

شرح (القواعد الأربع) | برنامج مهامات العلم 6341 | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم بارك لنا في شيخنا وانفعنا بعلمه واجزه عنا خير الجزاء. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - 00:00:00

في القواعد الأربع باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اذا اعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر. فان - 00:00:30

هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للسنة فيما استفتح به النبي صلى الله عليه وسلم رسائله الى الملوك والتصانيف تجري مجريها. ثم دعا لمن يقرأها بثلاث دعوات جامعة - 00:00:50

اولها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة. ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة فيكون وليه الله فيكون وليه الله. والولي من اسماء الله الحسنى ومعناه المتصرف في خلقه عامة بتديليهم. المتصرف في خلقه عامة بتديريهم وفي - 00:01:20

خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة. وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة ثانية ان يجعله مباركا اينما كان اي سببا لكثرة الخير ودوامه. اي سببا لكثرة الخير ودوامه. وثالثها ان يجعله من اذا - 00:01:50

لاعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر. وعدهن المصنف عنوان السعادة وعنوان الشيء ما يدل عليه. وعنوان الشيء ما يدل عليه. ومنه عنوان الكتاب والسنة سكن ومنه عنوان الكتاب والسكن اسما لما يدل عليهما. عنوان الكتاب هو اسمه - 00:02:18

وعنوان السكن هو موضع السكنى. والسعادة هي الحال الملائمة للعبد السعادة هي الحال الملائمة للعبد. والعبد مقلب بين ثلات احوال. والعبد مقلب بين ثلات في احوال نعمة واصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة والعبد مقلب بين ثلات احوال نعمة - 00:02:48

مواصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة. وكل حال يتعلق بها امر شرعى فالامام به عند حدوث النعمة شكرها. فالامام به عند حدوث النعمة شكرها. وعند وقوع المصيبة الصبر عليها. وعند وقوع المصيبة الصبر عليها. وعند فعل السيئة سؤال مغفرة - 00:03:23

وعند فعل السيئات سؤال مغفرتها. ومن امثال المأمور به فيهن نال سعادة الدنيا والآخرة فحال الانسان لا تخرج عن الواردات التي ذكرنا. فهو بين نعمة واصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة. وكل حال من هذه الاحوال - 00:03:54

قد يتعلق بها امر شرعى. فمن امثال المأمور به شرعا في كل حال من هذه الاحوال نال سعادة الدنيا والآخرة. نعم. قال رحمه الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة - 00:04:24

ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ذكر المصنف رحمه الله ان الحنيفة - 00:04:44

ملة ابراهيم عليه السلام مبينا حقيقتها بقول جامع يندرج فيه ما يراد بها شرعا. فان في الشرع لها معنيان فان الحنيفة في الشرع لها معنيان اولهما عام وهو الاسلام اولهما عام وهو الاسلام. والثاني خاص وهو - 00:05:04

الاقبال على الله بالتوحيد خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد. ولازمه الميل عن كل الميل اما سواه بالبراءة من الشرك. ولازمه الميل عما سواه بالبراءة من الشرك. والمذكور في قول - 00:05:37

ان تعبد الله مخلصا له الدين هو مقصود الحنيفة ولبها المحقق وصفها الجامع للمعنىين معا. وهي دين الانبياء جميعا فلا تختص

بابراهيم عليه الصلاة والسلام. واضيفت اليه في كلام المصنف وغيره تبعا لوقوعها - 00:05:57

في القرآن واضيفت اليه في كلام المصنف وغيره تبعا لوقوعها كذلك في القرآن. ومحب نسبتها اليه امران احدهما ان الذين بعث فيهمنبي صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم ان الذين بعث فيهمنبي صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم

- 00:06:26

وينسبون اليه فيعدونه جدا لهم فيعدونه جدا لهم ويذعمون انهم على دينه فاجدر بهم ان يتبعوه. فيكون مثله حنفاء لله غير مشركين به. فاجدر بهم ان يتبعوه فيكونوا مثله حنفاء لله غير مشركين به. فحسنت اضافتها اليه دون غيره من - 00:06:56

والآخر ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده من الانبياء ان الله جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اماما لمن بعده من الانبياء. بخلاف سابقه. بخلاف سابقه. فلم يجعل الله احدا منهم اماما لمن بعده - 00:07:28

من الانبياء ذكره ابن جرير في تفسيره. والناس جميعا مأمورون بعبادة الله التي هي مقصود الحنيفية ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودون دلالة الاية على المسئلين من جهتين. ودلالة الاية على المسئلين من جهتين احداهما - 00:07:58

ما صريح نصها؟ صريح نصها المبين ان الناس مخلوقون للعبادة المبين ان الناس مخلوقون للعبادة. والآخر لازم لفظها. لازم لفظها. المبين ان الناس مأمورون بها. المبين ان الناس مأمورون بها. لانهم مخلوقون لاجلها - 00:08:28

لأنهم مخلوقون لاجلها. وعالم الجن وعالم الانس يجمعهما اسم الناس في اصح القولين وعالم الجن وعالم الانس يجمعهما اسم الناس في اصح القولين. فيدرجان في قول المصنف وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. ظهر بهذا الايضاح وجه دلالة الاية - 00:08:58

الاية على المسئلين جميعا. الامر بها هو الخلق لها. فالامر بها لازم له والخلق لها صريح نصها. فالامر بها لازم لفظها والخلق لها صريح لفظها وكون الناس مخلوقين للعبادة ومأمورين بها شيء مجمع عليه لا ينكره احد يدين لله - 00:09:28

بدين الاسلام فالمسلمون كافة متفقون على ان الحكمة من خلق الجن والانس هي عبادة الله وانهم مأمورون بها. نعم. قال رحمة الله فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع - 00:09:58

يحييك ما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان هم ما عليك معرفة - 00:10:18

ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله لا يغفر وان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك لمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. لما - 00:10:38

قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادة الله وهذا امر اتفاقي بين اهل القبلة بين ان عبادته لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. بين ان عبادته لا تسمى - 00:10:58

عبادة الا مع التوحيد. فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له فلا اعتداد عبادته وهو كاذب في دعوه. وعبادة الله لها معنيان في الشرع. وعبادة الله لها معنيان في الشرع احدهما عام وهو امتناع خطاب الشرع المقترب - 00:11:18

الحب والخضوع احدهما عام وهو امتناع خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. والثاني خاص وهو التوحيد. والثاني خاص وهو التوحيد اما التوحيد فله معنيان شرعا. اما التوحيد فله معنيان شرعا. احدهما عام - 00:11:48

وهو افراد الله بحقه احدهما عام وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات. وحق في الارادة والطلب وينشأ من هذين الحقين ان الواجب لله في توحيد ثلاثة انواع. وينشأ من هذين الحقين - 00:12:18

ان الواجب لله في توحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة والتوحيد اصلان عظيم ان تتحقق صلتهما اتفاقي وافتراقا بحسب المعنى - 00:12:49

معنى المنظور اليه. فلهم حالان الحال الاولى اتفاقهما اذا نظر الى اراده التقرب. اتفاقهما اذا نظر الى اراده التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. فيكون - 00:13:20

حينئذ ايش آقرن ايش ها يا عبدالعزيز متحدين في المسمى ولا تقل مترادفين. متحدين في المسمى. فكل عبادة يتقرب بها الى الله توحيد له. فكل عبادة يتقرب بها الى الله توحيد له. وهذا معنى قول المصنف - 00:13:46

فأعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. فالل في العبادة هنا عهدية يراد بها ما امر به شرعا. والحال الثانية افتراقهما اذا نظر الى الاعمال المتقرب بها افتراقهما اذا نظر الى الاعمال المتقرب بها - 00:14:16

اي احادها فال العبادة اعم فال العبادة فكل ما يتقرب به الى الله عبادة. ومن تلك القرب التوحيد. ومن تلك القرب التوحيد وهو مختص بحق الله تعالى - 00:14:46

فهذه هي الصلة بين التوحيد والعبادة. فهما يتتفقان في اراده التقرب. ويفترقان فيما به الى الله يتقرب. فهما في اراده التقرب.

ويفترقان فيما به الى الله يتقرب. ثم نبه مصنف الى مفسد العبادة الاعظم. وهو الشرك - 00:15:13

والشرك شرعا له معنيان والشرك شرعا له معنيان. احدهما عام وهو يجعل شيء من حق الله لغيره. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر خاص وهو يجعل شيء من العبادة لغير الله. واثر الشرك - 00:15:50

اذا دخل العبادة يختلف باعتبار قدره. واثر الشرك اذا دخل العبادة يختلف باعتبار قدره فانه نوعان احدهما الشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان. وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول - 00:16:20

به عصر الایمان والآخر الشرك الاصغر احدهما الشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان. والآخر الشرك الاصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان. احدهما الشرك الاصغر - 00:16:47

وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان والآخر الشرك اصغر وهو جعل شيء من حق لغيره يزول به كمال الایمان. والفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق. والفرق بينهما - 00:17:14

يرجع الى متعلق الحق ومنزلته من الایمان فيما يزيل منه. ومنزلته من الایمان فيما يزيل ومنه فما ازال اصل الایمان فهو شرك اكبر. فما ازال اصل الایمان فهو شرك اكبر. وما ازال - 00:17:34

كمال الایمان فهو شرك اصغر. والمقصود منه في قول المصنف اذا دخل الشرك في العبادة فسد هو الشرك الاصغر. والمقصود منه في قول المصنف اذا دخل الشرك في العبادة فسد هو الشرك الاصغر - 00:17:54

لقوله بعد اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من خالدين في النار فحصول الخلود في النار مرتب على الشرك الاصغر دون الاصغر ونجasse الشرك اعظم النجاسات - 00:18:14

وكما يؤمر العبد بدفع النجاسة الظاهرة عنه. عند اراده الصلاة في بدنها وثوبه التي يصلي عليها فانه يؤمر بتطهير اعمالها كلها. بافراغ قلبه ولسانه وجوارحه من الشرك مخافة ان يحيط عمله. وسوء اثره ووخيما عاقبته - 00:18:37

في افساد العبادة واحباط العمل ومصير صاحبه الى النار. يوجب على العبد معرفته والخوف منه عسى ان ينجو من حاليه التي ينصبها الشيطان للخلق. المشار اليها في قول المصنف هذه - 00:19:07

الشبكة فالمراد بها حبالة الشيطان في نقل الخلق من التوحيد الى الشرك. والامر بمعرفته امر بمعرفة ضده وهو التوحيد. والامر وبمعرفته امر بمعرفة ضده. وهو التوحيد فلا تكمل معرفة العبد بالشرك الا بمعرفته - 00:19:27

فلا تكون معرفة العبد بالشرك الا بمعرفته. وهو المقدم بالطلب. والآلية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الآلية عامة في الشرك كله. في اصح قول اهل العلم - 00:19:56

يغفر الله من الشرك شيئا لا صغيره ولا كبيره. لان الفعل المضارع يشرك يسبك مع ان مصدرا مؤولا لان الفعل المضارع يشرك يسبك مع ان مؤولا تقديره شركا. فيقع نكرة في سياق نفي. فيصير - 00:20:16

مقدرا بقولنا ان الله لا يغفر شركا به. فيصير الكلام مقدرا بقولنا ان الله لا شركا به ومن موقع العموم في لسان العرب مجيء النكرة في

سياق النفي. ومن موقع العموم في كلام العرب - 00:20:46

نكرة في سياق النفي. فلا يغفر الله شيئاً من الشرك. وامتناع مغفرة الشرك الأصغر لا يوجب الخلود في النار. وامتناع مغفرة الشرك الأصغر. لا يوجب في النار فيبقى فيما يوزن من عمل العبد. فيبقى فيما يوزن من عمل العبد ويجعل - 00:21:10
وفي سيناته ويكون جزاء العبد بحسب ما يرجح به ميزانه. ويكون جزاء العبد بحسب ما يرجح به ميزانه. ومما يعين العبد على معرفة الشرك ليحذرها. معرفة اربع قواعد ذكرها الله - 00:21:40

في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يدعوهم إليه بها حقيقة الشرك ويتميز بها دين المسلمين عن دين المشركين وهي القواعد التي ذكرها - 00:22:00
المصنف في هذه الرسالة فغاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين. فغاية هذه القواعد هي التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين. ومودها إلى امرين ومردها إلى امرين احدهما معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الدين - 00:22:20

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر معرفة حال المشركين. الذين بعث فيهم معرفة حال المشركين الذين بعث فيهم واستمداد تلك القواعد عند المصنف من القرآن الكريم واستمداد تلك القواعد عند المصنف من القرآن الكريم. وما فيها من أدلة السنة تابع له - 00:22:50

واقتصر على ردها إليه اصالة للاتفاق على قبوله والاحتجاج به. واقتصر على ردها إليه اصالة للاتفاق على قبوله والاحتجاج به. عند جميع الفرق الإسلامية. ومن عادة المصنف في تأليفه كافة الاستكثار من ايراد أدلة القرآن للجماع على ثبوته. فلا يتطرق إليه - 00:23:20

كمال الرد من جهة تلقيه. بخلاف الأحاديث فمنها المقبول ومنها المردود. والمراد بالقاعدة في هذا الموضوع أعم من اطلاق الفقهاء. فهي الصق بمعناها اللغوي معناها لغة الأساس. فمعناها لغة الأساس. فهذه القواعد كل واحدة منها - 00:23:51
تعد أساساً من أساس الدين. تُعد أساساً من أساس الدين وأصلاً من أصوله. ووعاؤها الجامع قواعد الشريعة رويعاؤها الجامع قواعد الشريعة وتجوز أيضاً ارادة المعنى الاصطلاحي للقاعدة وتجوز أيضاً ارادة المعنى الاصطلاحي للقاعدة. فتكون قواعد للتوحيد - 00:24:21

فتكون قواعد للتوحيد وهو الامر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة وهو الامر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة تفهم احكامها منه تفهم احكامها منه ومتعلقها هنا التوحيد. ومتعلقها هنا التوحيد نعم. قال رحمة الله القاعدة الأولى أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤون - 00:24:51

بان الله تعالى هو الخالق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ومن يخرج الحي من الميت - 00:25:31

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر قصودوا هذه القاعدة ببيان شيئاً. احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤون بتوحيد الربوبية. ان الكفار الذين قاتلهم رسول - 00:25:51
صلى الله عليه وسلم مقرؤون بتوحيد الربوبية وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وأشار المصنف رحمة الله إليه بقوله مقرؤون بان الله تعالى هو الخالق المدبر - 00:26:21

لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية. لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم الاسلام ان اقرارهم بتوحيد الربوبية فقط لم يدخلهم في الاسلام ولم يعصم دماءهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:44

اثبت لهم وصف الكفر وقاتلهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت لهم وصف الكفر وقاتلهم لو كانوا باقرارهم بالربوبية مسلمين لما طالبهم بالاسلام ولما قاتلهم عليه. ولو كانوا باقرارهم بربوبية مسلمين - 00:27:14

لما طالبهم بالاسلام ولما قاتلهم عليه. واستدل على ما ذكره بقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع

والابصار؟ الاية فاما وهو وهي دالة على الامرين معا وهي دالة على الامرين معا. فاما وجه دلالتها على - 00:27:34

الامر الاول فهو اقرارهم بان الرزق والملك والتدبير كله لله هو اقرارهم ان الرزق والمنك والتدبير كله لله. فانهم يقررون بذلك اذا سئلوا

عنه كما قال تعالى فسيقولون الله اي يثبتون له هذه الافراد. واما وجه دلالتها - 00:28:01

على الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره. واما وجه دلالتها على الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره. اذ قال

فقل افلا تتقون. اي فقل لهم - 00:28:31

اقامة للحجۃ عليهم اي فقل لهم اقامة للحجۃ عليهم. افلا تتقون ربكم فتخلصون له العبادة

فمطالبتهم بتوحید الالوهية برهان عدم انتفاعهم بما امنوا به من الربوبية. وسيأتي في القاعدة الثالثة تحقيق الامن - 00:28:51

الثاني بینا بجلاء. نعم. قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناه وتوجهنا اليهم الا لطلب القریة والشفاعة فدلیل القریة

قوله تعالى والذین اتخدوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا - 00:29:21

الى الله زلفی. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب ودلیل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون

الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفقاء - 00:29:41

عند الله والشفاعة شفاعتان شفاعة منفیة وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفیة ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله

والدلیل قوله تعالى يا ایها الذین امنوا انفقوا ما رزقناکم من قبل ان - 00:30:01

يوم لا بیع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والکافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مکرم بالشفاعة

والمشفوع له من رضی الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي - 00:30:21

يشفع عنده الا باذنه. مقصود هذه القاعدة بیان ان الحامل للمشرکین بیان ان الحامل للمشرکین على دعوة غير الله والتوجه اليه

شیئان احدهما طلب القریة والدلیل قوله تعالى والذین اتخدوا من دونه اولیاء اما نعبدهم الا ليقربونا الى - 00:30:41

والله زلفی. والآخر طلب الشفاعة والدلیل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعتنا عند الله.

فلم يكن المشرکون يعتقدون ان معبوداتهم تدبر الامر و تستقل بما شاءت. ولكنهم كانوا يتوجهون اليها لتحقیل هذین الامرين

المذکورین - 00:31:17

والفرق بین طلبهم القریة وطلبهم الشفاعة انهم يبتغون بالقریة احرار الرفعة والکمالات.

ويبتغون دفع النقائص المعيوبات ويبتغون بالشفاعة دفع النقائص المعيوبات وقد ابطل وقد ابطل الله ما ابتغوه من القریة والشجاعة.

وقد ابطل الله ما ابتغوه من القریة - 00:31:53

ساعة فاما طلب القریة فاما طلب القریة باتخاذهم الاولیاء فابطله الله بنفي وجودهم فابطله الله بنفي وجودهم. كما قال تعالى مخبرا

عن حالمهم و قالهم و الذين اتخدوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفی. وهي الاية التي ذكرها المصنف. ثم قال في -

00:32:33

ان الله لا يهدي من هو كاذب کفار. ان الله لا يهدي من هو كاذب کفار. فنسبهم الى الكذب

في دعواهم ان لله اولیاء. وذلك يتضمن - 00:33:03

نفي وجود ولی لله من هذه المعبودات. وذلك يتضمن نفي وجود ولی لله من هذه المعبودات وهو المصرح المصرح به في قوله ولم

يکن له ولی من الذل والولي المنفي عن الله هو الذي كان يعتقد المشرکون - 00:33:23

والولي المنفي عن الله هو الذي كان يعتقد المشرکون ان لله معينا يتصرف معه فيما ينفعه ان لله معينا يتصرف معه فيما ينفعه.

فولي الله له معینان فولي الله له معینان احدهما الولي الناصب. الولي الناصر وهو المنفي - 00:33:50

عنه الولي الناصر وهو المنفي عنه والآخر الولي المنصور وهو المثبت له الولي المنصور وهو المثبت له. واما الشفاعة التي يرجون من

الهتهم فابطلها الله باربعة مسالک. واما الشفاعة التي يرجون من الهمتهم فابطلها الله باربعة مسالک. اولها - 00:34:20

نفي وقوع الشفاعة من الهمتهم. نفي وقوع الشفاعة من الهمتهم. قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء. ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء. وثانيها نفي ملك الهمتهم - 00:34:50

ساعة نفي ملك الهمتهم الشفاعة. وتحقيق أنها لله وحده. وتحقيق أنها لله وحده كما قال الله تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله - 00:35:20

جميعا وثالثها امتناع شفاعة الشفيعاء الا من بعد اذن الله ورضاه امتناع شفاعة الشفيعاء الا من بعد اذن الله ورضاه. كما قال الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:35:50

وقال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله له لمن يشاء ويرضى. ورابعها ابطال انتفاع الكافرين بشفاعة ابطال انتفاع الكافرين بشفاعة الشافعيين. كما قال الله عز - 00:36:19

جل فما تفعهم شفاعة الشافعيين والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله. وتعريفها شرعا هي سؤال الشافع حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافعي الله - 00:36:49

حصول نفع للمشفوع له. والنفع يتضمن جلب خير له. او دفع ضر عنه. وهي نوعان ان الاول شفاعة منفية. الاول شفاعة منفية وهي التي نفها الله عز وجل. وحقيقة شفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وحقيقة شفاعة الخالية - 00:37:16

من اذن الله ورضاه وهي ايضا نوعان احدهما المنفية عن الشافع ومنها المنفية عن الهاة المشركين. ومنها المنفية عن الهاة المشركين. والآخر المنفية عن المشفوع له. المنفية عن المشفوع له - 00:37:48

ومنها الشفاعة للكافر. ومنها الشفاعة للكافر وذكر المصنف رحمة الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم الاية. دليل على الشفاعة المنفية للتصریح بنفيها في قوله ولا شفاعة. دليلا على الشفاعة المنفية - 00:38:20

بنفيها في قوله ولا شفاعة. والثاني من نوعي الشفاعة شفاعة مثبتة. والثاني من نوعي الشفاعة شفاعة مثبتة وهي التي اثبته الله عز وجل لمن شاء. وهي التي اثبته الله عز وجل لمن - 00:38:47

شاء وحقيقة شفاعة المفترضة باذن الله ورضاه. الشفاعة باذن الله ورضاه. وهي كذلك نوعان احدهما المثبتة للشافع ومنها شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم. احدهما المثبتة للشافع ومنها شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم. والآخر المثبتة للمشفوع له - 00:39:07

المثبتة للمشفوع له. ومنها الشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. ومنها الشفاعة لاهل من هذه الامة. وذكر المصنف رحمة الله قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليلا على الشفاعة - 00:39:47

المثبتة للتصریح باثباتها في قوله يشفع عنده. للتصریح باثباتها آآ في قوله يشفع عنده. فمعنى الاية لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فمعنى لا احد يشفع عند الله الا باذنه. والفرق بين الشفاعة المنفية والشفاعة المثبتة - 00:40:07

هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله وقوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والفرق بين الشفاعة المثبتة. والشفاعة المنفية - 00:40:37

هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله وقوله والشفاعة وقوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. ومدار النفي والاثبات في الشفاعة على امرين. وما - 00:40:57

دار النفي والاثبات في الشفاعة على امرين. اذن الله ورضاه. اذن الله ورضاه. فمع النفي يكونان مانعين منها. فمع النفي يكونان مانعين منها. ومع الاثبات يكون تاني شرطين لها. ومع الاثبات يكونان شرطين لها. واقتصر المصنف رحمة الله - 00:41:17

او على دليل اشتراط الاذن بامكان اندرج الرضا فيه. واقتصر المصنف على دليل صراط الاذن لامكان اندرج الرضا فيه فان الله اذا رضي عن المشفوع له اذن للشافع. فان الله - 00:41:47

اذا رضي عن المشفوع له اذن للشافع واذنه له يكون مع رضاه عنه وقرن في قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:42:07

وتحذف متعلق الرضا ليعلم. وتحذف متعلق الرضا ليعلم. فيصير في الشافعي والمشفوع له فيصير في الشافعي والمشفوع له. وجود الرضا يتبعه وقوع الاذن وجود الرضا يتبعه وجود الاذن. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف - 00:42:33

شافع مكرم بن الشفاعة كما قال المصنف. فالله متفضل بها عليه اكراما له. فالله متفضل بها عليه اكراما له. وقوله مكرم هو بتخفيف الرأ. هو بتخفيف الراء. ويجوز تشديد والمسنون لي في رواية الكتاب الاول. والمسنون لي في رواية الكتاب الاول - 00:43:03

قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه - 00:43:33

وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله - 00:43:53

الذى خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والتبين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت انا - 00:44:13

اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب. ودليل - 00:44:33

الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. وحديث ابي الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر. وللمشركين - 00:44:53

قدرة يعكفون عندها وينطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاتا كأنواط كما لهم ذات انواط. الحديث مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر عبادة - 00:45:23

غير الله مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر عبادة غير الله دون نظر الى منزلة المعبود. فمن يعبد النبي والولي والملك فمن يعبد النبي والولي والملك هو كمن يعبد الشجر والحجر واجرم الفلك. هو كمن - 00:45:43

اعبدوا الحجر والشجر واجرام الفلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس من الكفار متفرقين في عبادتهم اي متفرقين فيها من جهة مألهاتهم التي يعبدون. اي متفرقين فيها من جهة مألهاتهم التي يعبدون. فاقيم المصدر - 00:46:13

مقام اسم المفعول معبوداتهم. فاقيم المصدر عبادتهم مقام اسم المفعول معبوداتهم للدلالة على ثبوت معنى العبادة المراد واستقراره. للدلالة على ثبوت معنى العبادة المراد واستقراره. فيكون المقصود المعبودات لا العبادات. فيكون المقصود - 00:46:43

المعبودات ولا العبادات. ويبينه قول المصنف رحمة الله منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين الى اخر ما ذكر وقد قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثرهم ولم يفرق بينهم لانهم - 00:47:13

وان اختلفوا في معبوداتهم فقد اجتمعوا في موجب الكفر وهم عبادة غير الله. فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام - 00:47:33

فلا يختص التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. بل كل من عبد غير الله سبحانه وتعالى له حظ من ذلك ولو عبد نبيا او ولها او صالحا او شجرا او حجرا. والدليل كما قال المصنف - 00:47:53

قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة عبادة غير الله واصل الدين توحيد الله. واصل الدين توحيد الله. وقد ذكر المصنف ادلة ما قرره من تفرق - 00:48:13

معبوداتهم فان قوله ودليل الشمس والقمر ونظائره يريد به دليل وقوع عبادتها من دون الله فتقدير الكلام ودليل عبادتهم الشمس والقمر. ودليل عبادتهم الشمس وكذا القول فيما بعده. وجميع ادلة ذلك من القرآن سوى احد دليلي عبادة الاشجار والاحجار - 00:48:40

وهو حديث ابى وقر اللىث رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حديث عهد بکفر. الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح. قوله فيه يعکفون هو بضم الكاف. قوله فيه يعکفون - 00:49:10

وبضم کاف وتنكسر ايضا. والعکوف هو الاقامة على الشيء والمکث عنده. والعکوف هو الاقامة على الشيء والمکث عنده. قوله وينوطون ان يعلقون. قوله وين بطنون اي يعلقون. وللمصنف کلام حسن في تبیین هذه القاعدة - 00:49:30
ورد ما عرضت به تقدم معنا في کشف الشبهات. فانه قرر عموم الكفر والقتال لكل من عبد غير الله عز وجل کم وجه عبد العزیز بثمانیة اوجه نعم. قال رحمه الله القاعدة الرابعة ان مشرکي زماننا اغلب شرکا من الاولین - 00:50:00

لان الاولین يشركون في الرخاء ویخلصون في الشدة ومشرکوا زماننا شرکهم دائمًا في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون - 00:50:32

مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك اهل زمانه مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك اهل زمانه فمن بعدهم من المتأخرین. وانهم اغلظوا شرکا من الاولین وانهم اغلظوا شرکا من الاولین. ومنفعة تقریر غلطه ومنفعة تقریر غلطه - 00:50:52

تحقيق انهم بتلك الحال التي هم عليها تتحقق انهم بتلك الحال التي هم عليها اولى والقتال من المشرکین الاولین. اولى بالتكفير والقتال من المشرکین الاولین. ومن فعدو تقریر غلطه تتحقق انهم بتلك الحال التي هم عليها اولى بالتكفير - 00:51:22

والقتال من المشرکین الاولین. وهو المصرح به عند المصنف في كتابه الآخر کشف الشبهات وذكر المشرکین تعیین لکفر الذي وصفوا به قبل. وتعیین المشرکین وصف لکفر الذي وذكر المشرکین تعیین لکفر الذي وصفوا به قبل في قول المصنف اولا - 00:51:52
ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلی الله عليه وسلم. فهم کفروا بالشرك. ومجموع الادلة الشرعية والواقع القدرة يدل على ان شرك المتأخرین اغلظ من شرك الاولین من عشرة وجوه - 00:52:23

الوجه الاول ان الاولین يشركون في الرخاء ویخلصون في الشدة. الوجه الاول ان الاولین يشركون في رخائي ویخلصون في الشدة. اما المتأخرین فيشركون في حال الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف هنا في القواعد الأربع - 00:52:45

وفي کشف الشبهات ايضا ذكر هذا الوجه المصنف هنا في القواعد الأربع وفي کشف الشبهات ايضا وجعل دليله الاية المذکورة من سورة العنكبوت. فركوب البحر في الفلك وهو السفينة حال شدة - 00:53:17

فرکوب البحر في الفلك وهو السفينة حال شدة. لامتناء قلوبهم بالخوف. وهم فيها مخلصون يدعون الله وحده. فاذا صاروا الى البر وکانوا في رخاء. لامنهم ما خوفوه من الضرر فهم فيها مشرکون يدعون مع الله غيره. وذکرہ بعد المصنف جماعة - 00:53:37
منهم حفیداہ سلیمان ابن عبدالله وعبدالرحمن بن حسن وعبدالله ابا بطین وسلیمان ابن سحمان والایة المذکورة تبین حال من المشرکین تبین حال الاولین من المشرکین بين الشدة والرخاء. اما حال - 00:54:07

متأخرین في دوام شرکهم اما حال المتأخرین في دوام شرکهم بل اشتداده عند حلول المصائب واستحکام الكرب فتبینه شواهد احوالهم ومصادرات اقلامهم. فتبینه شواهد احوالهم ومستورات واقوال اقلامهم التي تخبر بصدق عن سبکهم الاولین في الشرک - 00:54:36

برب العالمین يعني ان الاية دليل على تحقیقها للاولین انهم كانوا يشركون في الرخاء ویخلصون في اما المتأخرین فاذا اردت ان تعرف حقيقة کونهم يشركون في الرخاء والشدة فعليك ان تشاهد احوالهم - 00:55:06
ان كنت من البلدان التي بليت بهذا. او ان تقرأ في مسطورات ما كتبوه. فتتجد في كل حال من الشدة والرخاء. الوجه الثاني ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا مقربین - 00:55:26

ان الاولین كانوا يدعون مع الله خلقا مقربین من الملائكة من النبیین الملائكة والصالحین او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصیة. او يدعون اشجارا واحجارا ليست عاصیة. وهؤلء المتأخرین هنا يدعون مع الله الفساق والفحار. وهؤلء المتأخرین يدعون مع الله الفساق والفحار. ذکر - 00:55:46

هذا الوجه فرقا المصنف ايضا في كشف الشبهات. ذكر هذا الوجه فرقا المصنف ايضا في كشف الشبهات وبين التحقق وقوعه عصرية
محمد بن اسماعيل الصناعي في تطهير الاعتقاد وبين تحقق وقوعه عصرية محمد بن اسماعيل الصناعي في تطهير الاعتقاد. ومنشأ -

00:56:19

ودعوتهم مع الشهود بفجورهم ومخافة شرهم. ومنشأ دعوتهم مع الشهود بفجورهم ومخافة شرهم لانهم يعتقدون فيهم مع ما هم
عليه من حال مقيوحة ان لهم تسلطا وتصرفا يوصلون به الاذى اليهم. الوجه الثالث ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه -
00:56:49
مخالف دعوة الانبياء والرسل. ان الاولين يعتقدون ان ما هم عليه مخالف دعوة الانبياء فانهم قالوا اجعل الاله لها واحدا؟ ان هذا
لشيء عجب. اما المتأخرن فانهم يدعون ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل. اما المتأخرن فانهم يدعون -
00:57:19
ان فعلهم موافق دعوة الانبياء والرسل ذكر معنى هذا الوجه عبداللطيف بن عبدالرحمن في رده على داود ابن جرديس وذكره كذلك
تلميذه سليمان ابن سحمان فيمتنع الاولون عن قول لا الله الا الله فيمتنع الاولون عن قول لا الله الا الله ويزعم -
00:57:49
تأخرن انهم من اهلها فلا يمتنعون عن قولها. فجحدوا الاولون مبنا ومعنى واقر بها المتأخرن هنا مبنا وجحدوها معنى. فجحد بها
المتقدمون الاولون مبني ومعنى غربها المتأخرن مبني وجحدوها معنى. افاده عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد -
00:58:19
وابن قاسم في حاشية كتاب التوحيد. والوجه الرابع ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصريف الكلي
العام ان المشركين الاولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من -
00:58:53

من الملك والتصريف الكلي العام. بل كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك الا شريكك هو لك. تملكه وما ملك.
اما المتأخرن فقد جعلوا لمن -
00:59:13

يعظمونه ملكا وتصرفا في الكون. اما المتأخرن فجعلوا لمن يعظمونه ملكا وتصرفا في الكون وقصدوهم على ان لهم تدبير العالم وما
يجري فيه. وقصدوهم على ان لهم تدبير العالم وما يجري فيه. وهذا شرك لم تعرفه الجاهلية الاولى. ذكر معنى هذا الوجه -
00:59:33

عبدالله بن فيصل بن سعود الوجه الخامس ان كثيرا من المتأخرن قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال. ان كثيرا من
المتأخرن قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة الاستقلال -
01:00:03

اما الاولون فقصدوا معبوداتهم لتقربهم الى الله. اما المتأمن الاولون فقصدوا معبودات لتقربهم الى الله فهي عندهم شفاء وسائل
فهي عندهم شفاء ووسائل بخلاف في حال اكثرا من تأخر وان زعموا خلافة الوجه السادس ان عامة شرك الاولين في الالوهية ان
عامة -
01:00:28

الشرك الاولين في الالوهية وهو في غيرها قليل. وهو في غيرها قليل اما المتأخرن فشركهم كثير في الالوهية والربوبية والاسماء
والصفات جميعا اما المتأخرن فشركهم كثير في الالوهية والربوبية والاسماء والصفات جميعا. بل جعل -
01:01:02

سليمان ابن سحمان من الفروق بين الفريقين في كون شرك اهل هذه الازمان اسوأ حالا من شرك اهليه ان الاولين كانوا مقررين
بتوحيد الربوبية وانما كان شركهم في الالوهية وهو يشهد لما ذكرنا والوجه السابع ان المتأخرن يزعمون ان قصد -
01:01:32
ودعاءهم ان المتأخرن يزعمون ان قصد الصالحين ودعائهم والتوجه اليهم من حقه والتوجه اليهم من حقهم وان تركه جفاء لهم
وازارء به وان تركه جفاء لهم وازراء بهم. ولم يكن الاولون يذكرون هذا. ولم يكن الاولون يذكرون -
01:02:02

هذا والوجه الثامن ان المشركين الاولين كانوا مقررين بشركهم ان المشركين الاولين كانوا مقررين بشركهم كما في تلبيتهم المذكورة انفا.
كما في تلبية المذكورة انفا ويسمون رغبتهم الى معظمهم عبادة. ويسمون رغبتهم الى معظمهم عبادة. اما المتأخرن -
01:02:32

فيزعمون انهم بربهم لا يشركون. اما المتأخرن فيزعمون انهم بربهم لا يشركون ويسمون رغبتهم الى معظمهم محبة. ويسمون
رغبتهم الى معظمهم محبة وهم في زعمهم كاذبون. والوجه التاسع ان المشركين الاولين كانوا -
01:03:05

دون الهم في قضاء حوائج الدنيا فقط. ان المشركين الاولين كانوا يرجون الهم في قضاء حوائج الدنيا فقط. كرد غائب ووجدان
مفقود ولا يجعلونهم عدة ل يوم الدين. ولا يجعلونهم عدة ل يوم الدين. لانكارهم البعث -
01:03:35

او اعتقادهم ان لهم عند الله بعدبعث مالا و ولدا. لانكارهم بعث او اعتقادهم ان لهم عند الله بعدبعث مالا و ولدا لخطوتهم عنده لخطوتهم عنده. اما المتأخرن في يريدون من معظمهم. قضاء حوائج الدنيا والآخرة. اما المتأخرن في يريدون من معظمهم -

01:04:04

قضاء حوائج الدنيا والآخرة. ذكر معنى هذا الوجه حمد بن ناصر بن معمرا رحمة الله الله الوجه العاشر ان المشركين الاولين كانوا يعظمون الله و شعائره من المشركين الاولين كانوا يعظمون الله و شعائره. فكانوا يعظمون اليمين بالله -

01:04:36
يعظمون اليمين بالله و شعائره من عاد بالله و بيته. و يعيذون من عاد بالله و بيته و يعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت اصحابه. و يعتقدون ان البيت الحرام اعظم من بيوت اصحابهم. اما المتأخرن فان احدهم يقسم بالله صادقا -

01:05:06

وكاذبة ولا يقدم على القسم بمن يعتقد فيه من معظمهم كاذبا لا يقدم على القسم بمن يعتقد فيه من معظمهم كاذبا ولا يعيذون من عاد بالله و بيته ولا يعيذون من عاد بالله و بيته و يعيذون من عاد بمعظمهم او بتربته. و يعيذون من -

01:05:36

من عاد بمعظمهم او بتربته. و يعتقدون ان العكوف بالمشاهد اعظم من العكوف في المساجد و يعتقدون ان العكوف عند المشاهد اعظم من العكوف في المساجد. و اكثراهم يرى ان اغاثة بالله الذي يعبده عند قبره انفع و انجح من -

01:06:06

الاستغاثة بالله في المسجد. و منهم من يرى ان الاستغاثة بمعظمه الذي يعبده عند قبره انفع و انجح من الاستغاثة بالله في المسجد.

وهذا الوجه مستفاد من كلام متفرق. للعلامة سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. وبعضه في كلام ابن تيمية الحفيد -

01:06:36

والمصنف والصنعاني وحمد بن ناصر بن معمرا وعبدالعزيز الحصين هو عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن من علماء الدعوة

الاصلاحية رحمهم الله. وبهذا نكون قد فرغنا من بيان هذا الكتاب على ما يناسب -

01:07:33 - المقام